Jurnal IMLAH
Islamic Manuscripts of Linguistics and Humanity

UPT Pengembangan Bahasa
UIN Imam Bonjol Padang

Volume 7 Issue 2 Year 2025
E-ISSN: 2722-4198
DOI: 10.15548/imlah.v7i2.13135

علم النفس اللغوي في الاتصال السياسي: دراسة تحليلية للتعبيرات السياسية في اللغة العربية

Helendya Daynesty

[1]*UIN Imam Bonjol Padang*

helendya99@gmail.com

تجريد:

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين اللغة والسياسة في السياق العربي من منظور علم النفس اللغوي، بهدف الكشف عن كيفية توظيف اللغة السياسية في التأثير النفسي على الجمهور. اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب الدراسة المكتبية، من خلال تحليل الخطب السياسية والمصادر الأكاديمية ذات الصلة. أظهرت النتائج أن اللغة السياسية العربية تحمل وظائف نفسية عميقة، حيث تُستخدم الألفاظ والاستعارات والرموز البلاغية لبناء الإدراك الجمعي وتوجيه المواقف الاجتماعية والسياسية. كما تبيّن أن الخطاب السياسي العربي يوظف استراتيجيات لغوية متعددة مثل التكرار، والتلاعب الدلالي، والاستعارة، والنداء العاطفي، وتأطير الذات مقابل الخصم، بهدف تحقيق التأثير العاطفي والإقناعي في المتلقين. وتخلص الدراسة إلى أن اللغة السياسية العربية تعمل كأداة نفسية وأيديولوجية تُسهم في بناء الرأي العام وترسيخ السلطة الرمزية للقيادة السياسية.

الكلمات المفتاحية: علم اللغة النفسي، اللغة السياسية، تحليل الخطاب النقدي

Abstract:
This study explores the relationship between language and politics in the Arab context through the lens of psycholinguistics. It aims to uncover how political language is strategically used to influence public perception and emotion. Using a qualitative، library-based approach، the research analyzes Arabic political speeches and relevant academic sources. The findings reveal that Arabic political language serves profound psychological functions: it employs words، metaphors، and rhetorical symbols to construct collective cognition and shape social and political attitudes. Furthermore، the study identifies several key strategies، lexical repetition، semantic and rhetorical manipulation، conceptual metaphor، emotional appeal (pathos and ethos) and in-group vs out-group framing، that enhance the persuasive and emotional power of political discourse. The study concludes that Arabic political language operates as both a psychological and ideological tool، shaping public opinion and consolidating symbolic political authority.

Kata Kunci: *psycholinguistics; political language; critical discourse analysis*

Article info: Submitted: **12th November 2025** | Revised: **11th November 2025** | Accepted: **30th Desember 2025**

١. مقدمة

تلعب اللغة دورا مهمّا في الاتصال السياسي، إذ تسهم في تشكيل الإدراك والمواقف والاستجابات لدى الجمهور. ويظهر ذلك بوضوح في السياسة العربية الحديثة التي تعتمد اعتمادًا واسعًا على اللغة الخطابية للتأثير في عواطف الناس وآرائهم. ويتجلّى هذا في خطابات الشخصيات السياسية العربية ووسائل الاتصال السياسي التي يستخدمونها[١]. ومن الأمثلة على ذلك استعمال كلمات مثل الحرية، العدالة، والثورة في الخُطَب السياسية، إذ تُحدث هذه الألفاظ أثرًا نفسيّا معيّنا في المتلقّين، وذلك وفقًا لنظرية علم النفس اللغوي العربي.[٢] وبناء على ذلك، فاللغة في الاتصال السياسي العربي ليست مجرّد أداة تواصل، بل وسيلة نفسية تهدف إلى تشكيل الإدراك والمواقف والاستجابات لدى الجمهور.

لقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين اللغة والسياسة، غير أنَّ البحوث التي تدرس الظاهرة من منظور علم النفس اللغوي العربي ما زالت محدودة. فاللغة السياسية العربية غنيّة بالتعبيرات البلاغية التي تؤثر في نفسية الجمهور، مما يجعلها جديرة بالتحليل من منظور علم اللغة النفسي. وتُشير بعض الدراسات إلى أهمية هذا الاتجاه، مثل دراسة سيتأدي التي أبرزت دور اللسانيات النفسية في تعليم اللغة العربية وعلاقتها بالتفكير والثقافة،[٣] ودراسة نسوتيون التي بحثت في الاتصال السياسي في القرآن الكريم واستعمال اللغة العربية في السياق السياسي،[٤] وكذلك دراسة هرهب التي حلّلت دور اللغة كوسيلة للدعوة السياسية في خطابات الشخصيات السياسية،[٥] موضّحة كيف تؤثر اللغة في الرأي العام والإدراك الاجتماعي. ورغم وفرة الدراسات التي ركزت على البلاغة السياسية بوجه عام، فإن القليل منها عالج الجانب النفسي اللغوي في التعبيرات السياسية العربية، وخاصة أثر الألفاظ في العواطف والآراء العامة. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لسدّ الفجوة العلمية بين اللغة والسياسة وعلم النفس اللغوي العربي.

[1] A. Mawhinney dan N. Nawalowalo, "Role of Political and Linguistic Rhetoric in Arab Spring Communication," *Journal of Positive School Psychology* 6, no. 3 (2022): 78–85.

[2] W. Al-Majali, "Discourse Analysis of the Political Speeches of the Ousted Arab Presidents during the Arab Spring Revolution Using Halliday and Hasan's Framework of Cohesion," *Journal of Education and Practice* 6, no. 14 (2015): 96–108.

[3] F. M. Setiadi, "Pendekatan Psikolinguistik Bahasa Arab di Indonesia," *Jurnal Ihya'* 25, no. 2 (2020): 45–56.

[4] L. K. Nasution, "Komunikasi Politik dalam Al-Qur'an," *Hikmah* 12, no. 1 (2020): 15–30.

[5] M. F. Harahap, "Bahasa sebagai Alat Dakwah Politik: Studi Kasus Pidato Tokoh Politik," *Al-Zayn* 7, no. 1 (2025): 101–118.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف الاستراتيجيات النفسية اللغوية في الاتصال السياسي العربي من خلال تحليل التعبيرات السياسية، وذلك لفهم كيفية تأثير الكلمات والعبارات في الإدراك والمواقف وردود أفعال الجمهور تجاه الرسائل السياسية. وتركز الدراسة على محورين رئيسيين :تحليل معاني الكلمات والعبارات في الخطاب السياسي العربي، والاستراتيجيات اللغوية المستخدمة للتأثير في نفسية الجمهور .ومن ثَمّ، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم فهم عميق لدور علم النفس اللغوي في الاتصال السياسي العربي.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أنّ دمج نظرية علم النفس اللغوي مع تحليل الخطاب السياسي يمكن أن يقدّم فهمًا دقيقًا لآلية تشكيل الإدراك السياسي عبر اللغة. فهذا الدمج يسمح بتحليل عميق لاستراتيجيات استعمال الألفاظ، والاستعارات، والبلاغة السياسية في اللغة العربية، وتأثيرها في المتلقين. ويُظهر التحليل النفسي اللغوي كيف تُسهم هذه الألفاظ في تكوين المواقف والاستجابات العامة. ومن ثم، يُعَدّ التحليل النفسي اللغوي مفتاحًا أساسًا لفهم العلاقة بين اللغة، والفكر، والسياسة، وكيفية تشكيل الاتصال السياسي العربي للرأي العام وإدراك المجتمع.

٢. الدراسات السابقة

تُعد دراسة علم النفس اللغوي (Psycholinguistics) في سياق الاتصال السياسي من أكثر المجالات إثارة، فهي لا تكتفي بتحليل "ماذا يُقال"، بل تبحث في "كيف يُقال" وكيف تؤثر تلك القوالب اللغوية على العقل الجمعي، خاصة في لغة ثرية ومعقدة مثل اللغة العربية. تعتمد سيكولوجية اللغة السياسية على مبدأ "التأطير" (Framing)، حيث يتم اختيار كلمات محددة لوضع القضية في إطار ذهني معين. اللغة كمحفز: الكلمات في السياسة ليست حيادية؛ فهي تعمل ك "مثيرات" نفسية تستدعي استجابات عاطفية (خوف، أمل، غضب). الرمزية اللغوية: تستخدم اللغة العربية رموزاً ذات حمولة تاريخية ودينية، مما يقلل من المسافة النفسية بين القائد والجماهير.

آليات التأثير النفس-لغوي في الخطاب العربي. تستخدم التعبيرات السياسية العربية عدة تقنيات سيكولوجية للتأثير في المتلقي، منها: الاستعارات المفاهيمية (Conceptual Metaphors). يتم نقل المفاهيم السياسية المجردة إلى حيز مادي ملموس. مثال :وصف الوطن بـ "البيت" أو "الجسد". الأثر النفسي: خلق شعور بالوحدة والمسؤولية الجماعية، وتحويل الهجوم على الدولة إلى هجوم شخصي على الفرد.

التكرار والترادف البلاغي. تتميز العربية بالترادف (استخدام كلمات متعددة لنفس المعنى). الأثر النفسي :يؤدي التكرار إلى حدوث حالة من "الألفة الذهنية"، مما يجعل الادعاءات السياسية تبدو كحقائق مسلم بها نتيجة تكرار طرق طرقها على مسامع المتلقي. "الأنا" و"الآخر" يتم اختيار الضمائر بدقة بالغة: نحن :لتعزيز التماسك النفسي الداخلي .(In-group favoritism) هم :لشيطنة الخصم أو لتعليق الفشل على "شماعة" خارجية .(Out-group derogation).

فيما يلي دراسة تحليلية مركزة حول كيفية عمل هذا المزيج في الفضاء السياسي العربي: ١) الأبعاد النفسية للاختيار اللغوي السياسي: يسعى السياسي من خلال لغته إلى تحقيق هدفين متوازيين: بناء المصداقية وإثارة العاطفة، ٢) آليات التأثير في التعبيرات السياسية العربية، ٣) التحليل النفسي للغة "الأزمة" مقابل لغة "الاستقرار"، ٤) التحديات النفس-لغوية في العصر الرقمي.

إن تحليل التعبيرات السياسية في اللغة العربية من منظور علم النفس اللغوي يكشف عن ترسانة من الأدوات التي تتجاوز مجرد البيان والبلاغة. فاللغة العربية، بقوتها الاشتقاقية ورمزيتها التاريخية، تمنح الفاعل السياسي قدرة فائقة على النفاذ إلى العاطفة الجمعية. ولذلك، فإن الوعي بهذه الآليات هو الخطوة الأولى نحو بناء "عقل سياسي ناقد" يستطيع التمييز بين الحقيقة والمناورة اللغوية.

٣. مناهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعيّ (الكيفي) مع أسلوب الدراسة المكتبية (library research) بوصفه الطريقةَ الرئيسة في جمع البيانات وتحليلها. ويتيح هذا المنهج فهما عميقا لاستراتيجيات علم النفس اللغوي في الخطاب السياسي العربي، ولا سيّما في سياق استخدام التعابير السياسية التي تؤثّر في تصوّرات الجمهور ومشاعرهم.[6]

تمّ جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات التي تشمل الخطب السياسية العربية، والمقالات العلمية، والكتب، والمصادر الرقمية ذات الصلة بعلم النفس اللغوي والاتصال

[6] John W. Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*, 4th ed. (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2014).

السياسي. أمّا تحليل البيانات فتمّ باستخدام أسلوب تحليل المضمون (content analysis) من أجل تحديد أنماط اللغة والاستراتيجيات البلاغية التي تُستَخدم في تشكيل الرأي العام.[٧]

كما يدمج هذا البحث منهج تحليل الخطاب النقدي (CDA) مع المنظور اللغوي النفسي العربي، بهدف دراسة العلاقة بين اللغة والسلطة والنفسية الجماهيرية في الخطاب السياسي.[٨] ومن ثمّ، يتوقّع أن يقدّم هذا المنهج تحليلا شاملا لوظيفة اللغة السياسية العربية كأداة نفسية وإيديولوجية في التأثير على المجتمع.[٩]

اللغة السياسية العربية ليست مجرد وسيلةٍ للتواصل، بل هي أداةٌ لتشكيل الإدراك النفسي والإيديولوجي لدى المجتمع. وفي سياق علم النفس اللغوي (psycholinguistics)، فإن كلَّ خطابٍ سياسيٍّ يحمل رسالةً متعددةَ الطبقات بين المعنى الصريح (اللغة الصريحة) والمعنى الضمني (اللغة الضمنية). ومن خلال اختيار الألفاظ، وبناء التراكيب، والأسلوب البلاغي، يسعى السياسيون إلى التحكم في عواطف الجمهور ومعتقداتهم وآرائهم العامة. وتُظهر اللغةُ السياسيةُ العربيةُ الحديثةُ ميلاً واضحاً إلى استخدام الاستعارات الدينية، والرموز الوطنية، والألفاظ العاطفية التي تُثير نفسيا شعور التماهي والانتماء إلى القائد.[10]

٤. نتائج البحث

تحليل معاني الألفاظ والتراكيب في الخِطاب السياسي العرب

ترتبط اللغة والسياسة ارتباطًا وثيقًا، إذ لا تقتصر وظيفة اللغة على كونها وسيلة للتواصل، بل تُعد أيضًا أداة للسلطة والهوية والشرعية في الميدان السياسي. في علم الاجتماع اللغوي، تُفهم اللغة السياسية بوصفها ممارسة خطابية تُعبّر عن الأيديولوجيا والسلطة والبنية الاجتماعية للمجتمع. ومن خلال اختيار الألفاظ والأساليب البلاغية والرموز اللغوية، يسعى الفاعلون السياسيون إلى تشكيل الرأي العام، وبناء الهوية الوطنية، وتبرير السياسات والأفعال.

[7] Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, 3rd ed. (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2013). Lihat juga Glenn A. Bowen, "Document Analysis as a Qualitative Research Method," *Qualitative Research Journal* 9, no. 2 (2009): 27–40.

[8] Teun A. van Dijk, *Discourse and Power* (New York: Palgrave Macmillan, 2008). Lihat juga Norman Fairclough, *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language* (London: Routledge, 2014).

[9] Reem Bassiouney, *Language and Identity in Modern Egypt* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014).

[10] M. Al-Azami, "Linguistic Emotions in Arab Political Discourse: A Cognitive-Psychological Approach," *Journal of Arabic Linguistic Studies* 14, no. 2 (2022).

يرى نورمان فيركلوف[11] أن اللغة السياسية تُستخدم غالبًا لإضفاء الشرعية على السلطة من خلال خطاب يبدو محايدًا، لكنه في الواقع مشبع بالمصالح الأيديولوجية الخفية. فاللغة لا تعكس الواقع السياسي فحسب، بل تُسهم في تشكيله داخل أذهان الناس. ولهذا يؤكد فان دايك[12] على أهمية التحليل النقدي للخطاب لفهم كيفية استخدام اللغة في التأثير على التفكير والسلوك في سياق السلطة.

في العالم العربي، تحتل اللغة مكانة سياسية بالغة الأهمية. فاللغة العربية الفصحى (الفصحى) تُعد رمزًا للهوية الإسلامية والوطنية، بينما تُعتبر اللهجات المحلية (العامية) لغة عامة الناس. وتستخدم الحكومات في معظم الدول العربية الفصحى في الخطب الرسمية والوثائق السياسية والتصريحات الحكومية، لما تحمله من قداسة وتمثيل لوحدة الأمة والدولة.[13]

على سبيل المثال، كثيرًا ما يُستخدم الأسلوب البلاغي الكلاسيكي في الخطابات السياسية مثل قولهم: أيها الشعب العظيم، إننا نسير في طريق الوحدة والحرية والكرامة، ولن نسمح لأعدائنا بأن يمزقوا صفوفنا.

إن اختيار كلمات مثل الحرية، والوحدة، والكرامة يحمل شحنة معنوية ونفسية قوية، فهي لا تنقل معلومات فحسب، بل تزرع مشاعر الوطنية والفخر والانتماء الجماعي. في السياق الاجتماعي والسياسي العربي المعاصر، أصبح الخطاب السياسي ساحةً لصراع الأيديولوجيات. فبعد ثورة مصر عام ٢٠١١، استخدمت الجماعات السياسية المختلفة أساليب لغوية متنوعة للتحكم في السرد العام. فالجماعات الإسلامية استخدمت لغة دينية لبناء الشرعية الأخلاقية، بينما ركزت الجماعات العلمانية على مصطلحات مثل الديمقراطية، التعددية، وحقوق الإنسان كرموز للحداثة والانفتاح.[14]

[11] Norman Fairclough, *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language* (London: Routledge, 2014).

[12] Teun A. van Dijk, *Discourse and Power* (New York: Palgrave Macmillan, 2008).

[13] Yasir Suleiman, *The Arabic Language and National Identity: A Study in Ideology* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2003).

[14] Reem Bassiouney, *Language and Identity in Modern Egypt* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014).

وتظهر الظاهرة نفسها في بلدان أخرى، مثل الجزائر حيث ما زال استعمال اللغة الفرنسية في الإدارة والتعليم العالي يثير الجدل حول الهوية الوطنية والإرث الاستعماري، بينما تمثل اللغة العربية رمز المقاومة واستعادة الهوية الثقافية .وفي السودان، أدى هيمنة اللغة العربية على اللغات المحلية مثل النوبة والدنكا إلى توترات لغوية وإثنية وصراع على الشرعية السياسية.[١٥]

الجدول (١): أبرز المفردات السياسية العربية و آثارها النفسية على الجمهو

الرقم	الكلمة العربية	النطق(Transliteration)	الأثر النفسي على الجمهور
١	الحرية	*al-ḥurīyah*	تثير الرغبة في التحرر ودعم التغيير
٢	العدالة	*al-ʿadālah*	تعزز الثقة في النظام والقيادة
٣	الثورة	*al-thawrah*	تحرك روح التغيير والتعبئة الجماهيرية
٤	الوحدة	*al-waḥdah*	تبث روح الوطنية والانتماء
٥	الكرامة	*al-karāmah*	تغرس الفخر والعزة في النفس
٦	الديمقراطية	*al-dīmuqrāṭīyah*	تعزز الإيمان بالمشاركة السياسية
٧	الحقوق	*al-ḥuqūq*	ترفع الوعي بالحقوق الفردية
٨	السلام	*al-salām*	تبعث الأمان والاستقرار
٩	الانتصار	*al-intiṣār*	تشعل الحماس والدعم الوطني
١٠	المقاومة	*al-muqāwamah*	تغذي روح النضال والتحدي
١١	الشرعية	*al-sharʿiyyah*	ترسخ الثقة بالسلطة

[15] M. Nasr, "Language Policy and Ethnic Conflict in Sudan," *African Affairs* 110, no. 440 (2011).

الرقم	الكلمة العربية	النطق(Transliteration)	الأثر النفسي على الجمهور
١٢	الإصلاح	*al-iṣlāḥ*	تبعث الأمل بالتغيير
١٣	الطوارئ	*al-ṭawāri'*	تثير الانضباط والخوف الوقائي
١٤	التنمية	*al-tanmiyah*	تعزز التفاؤل والدعم الحكومي
١٥	السيادة	*al-siyādah*	ترسخ الوطنية والاعتزاز بالدولة

يتضح من الجدول والتحليل السابق أن الألفاظ السياسية في اللغة العربية تحمل أبعادًا نفسية وأيديولوجية عميقة. فهي لا تُستخدم فقط لنقل المعلومات، بل لتوجيه العواطف الجماعية، وتعبئة الدعم الشعبي، وبناء صورة ذهنية للقيادة السياسية. إن الخطاب السياسي العربي يوظّف اللغة بوصفها أداة نفسية لبناء الولاء والتأثير في الوعي الجمعي.

استراتيجيات اللغة في التأثير النفسي على الجمهور

أ. التكرار المعجمي لتعزيز الأيديولوجيا

إحدى أكثر الاستراتيجيات شيوعاً في الخطب السياسية العربية هي *التكرار المعجمي*، أي تكرار الكلمات والعبارات التي تحمل قيمة أيديولوجية. لا يُستخدم هذا التكرار لمجرد الجمالية اللغوية، بل يُعد وسيلة لتعزيز الرسالة العاطفية وترسيخ المعنى الرمزي الذي يريد المتحدث ترسيخه. فعلى سبيل المثال، يكرر القادة العرب كلمات مثل الحرية، الكرامة، والوحدة لتحريك الروح الجماعية للشعب. ووفقاً لدراسة،[16] فإن التكرار يُستخدم بوعي لغرس الولاء الأيديولوجي والحفاظ على استمرارية الرسالة السياسية في أذهان الجمهور، مما يعزز الارتباط العاطفي بين المتحدث والجماهير.

[16] Waleed Ali Mohsen Asaad, "The Impact of Ideology on Repetition in the Political Discourse of Arab Leaders," *International Journal of Applied Linguistics & English Literature* 8, no. 1 (2019): 224-229.

ب. التلاعب الدلالي والبلاغي في تأطير الرسالة

تستخدم اللغة السياسية العربية كثيراً أساليب *التلاعب الدلالي والبلاغي* مثل *lexicalization*، و *triplet structure* (البنية الثلاثية)، و *citational strategy* (استراتيجية الاقتباس).

فالبنية الثلاثية مثل "نحن نجاهد، نحن نضحي، نحن ننتصر" تخلق إيقاعاً مهدئاً وإحساساً بالثقة في مسار النضال. وقد أظهرت دراسة أن مثل هذه التقنيات البلاغية فعالة في بناء صورة إيجابية للمتحدث وإضعاف موقف الخصم. فاللغة تُستخدم ليس فقط لنقل الحقائق، بل لتوجيه المعنى وفقاً للأهداف السياسية.[١٧] ومن ثم، فإن الجانب الدلالي يلعب دوراً أساسياً في تأطير الواقع والتحكم في تفسير الجمهور للقضايا الاستراتيجية.

ج. الاستعارة المفهومية كأداة لتشكيل الخيال السياسي

الاستعارة ليست مجرد زينة لغوية، بل هي أداة نفسية لتشكيل طريقة تفكير الجمهور. ففي السياق العربي، تستند الاستعارات غالباً إلى الثقافة والقيم الدينية. على سبيل المثال، تُستخدم استعارات الحيوان مثل "الذئب" للإشارة إلى العدو و"الأسد" للدلالة على القائد الشجاع في الخطاب السياسي. وقد وجد أن مثل هذه الاستعارات تُستخدم لبناء السرد الأخلاقي ورمز القوة الذي يسهل على الجمهور فهمه.[١٨] إن اختيار الاستعارات المناسبة للسياق الثقافي يعمق التأثير العاطفي ويعزز صورة القائد بوصفه حامياً للأمة.

د. النداء العاطفي والمصداقية في أوقات الأزمات

عندما تدخل الأوضاع السياسية أو الاجتماعية مرحلة الأزمة – مثل جائحة كوفيد-١٩ – يلجأ القادة العرب إلى استراتيجيات *ethospathos*، حيث يبرزون مشاعر التعاطف والتضامن والثقة بالنفس لتهدئة الجمهور. وقد لاحظ أن خطب

[17] R. M. Jasim dan S. S. Mustafa, "A Semantic and Rhetorical Study of Manipulation in Two English and Arabic Political Speeches," *Arab World English Journal* 11, no. 4 (2020): 426–444.

[18] B. Almaani, "The Translation of Animal Metaphors in Politics between English and Arabic," *Dirasat: Human and Social Sciences* 50, no. 3 (2021).

القادة العرب خلال الجائحة كانت أكثر امتلاءً بالتعبيرات العاطفية والدينية مقارنة بنظرائهم غير العرب.[١٩] تُستخدم اللغة هنا لخلق أثر روحي يقرب القائد من الشعب، ويُصور الأمة كعائلة واحدة تواجه المحنة معاً. وتُعد هذه الاستراتيجية فعالة في تعزيز الشعور بالأمان، والطاعة، والشرعية تجاه سياسات الدولة.

هـ. تأطير الذات إيجابياً والخصم سلبياً

من الاستراتيجيات الكلاسيكية في الاتصال السياسي تقسيم العالم إلى "نحن-*in*) " (*group*و"هم .(*out-group*) ففي الخطاب السياسي العربي، يُقدَّم المتحدث باعتباره الممثل الأخلاقي للأمة، بينما يُصور الخصم كتهديد للقيم أو الدين أو الاستقرار. وقد وصف هذه الاستراتيجية بأنها *negative other-وpositive self-presentation* *presentation*، وهي تعمل على تقوية الهوية الجماعية وتقليل مقاومة الجمهور للرسالة الأيديولوجية. ومن خلال هذه الثنائية الأخلاقية، يتمكن المتحدث من توجيه المشاعر الجمعية وتشكيل الرأي العام بما يخدم مصالحه السياسية

٥. الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى تحليل الاستراتيجيات النفسية اللغوية في الخطاب السياسي العربي، من خلال دراسة الألفاظ والتراكيب المستخدمة في صياغة الرسائل السياسية، وتأثيرها في الإدراك والعواطف والمواقف العامة للجمهور. وتوصلت الدراسة إلى أن اللغة السياسية العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة نفسية وأيديولوجية لتشكيل الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام.

أظهرت النتائج أن السياسيين العرب يوظفون مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية المؤثرة، منها :التكرار المعجمي لتعزيز الأيديولوجيا وترسيخ المفاهيم السياسية في الذاكرة الجماعية، والتلاعب الدلالي والبلاغي في تأطير الرسالة السياسية وإقناع المتلقين، والاستعارة المفهومية لتشكيل الخيال السياسي وبناء الصورة الرمزية للقائد، والنداء العاطفي والمصداقية في أوقات الأزمات لتعزيز الثقة والانتماء، وأخيرًا تأطير الذات إيجابيًا والخصم سلبيًا لترسيخ الانقسام الأخلاقي بين "نحن" و"هم."

[19] Rami I. Al-Hawamdeh and Mohammad A. Qudah, "The Strategies of Persuasion in Political Discourse: A Comparative Analysis of the Political Speeches of Arab and Non-Arab Leaders during Covid-19 Pandemic," *Jordanian Educational Journal* 9, no. 2 (2024): 79–95.

ويؤكد التحليل أن الخطاب السياسي العربي يستخدم اللغة بوصفها وسيلة للتأثير النفسي والوجداني، إذ تُسهم الألفاظ ذات الطابع الديني والوطني والعاطفي في تحفيز الانتماء، وبناء شرعية رمزية للقائد. ومن هنا، فإن علم النفس اللغوي يُعد مدخلًا أساسًا لفهم كيفية تشكّل الوعي السياسي العربي من خلال اللغة والخطاب.

المراجع

Al Hawamdeh, R. I., & Qudah, M. A. (2024). The strategies of persuasion in political discourse: A comparative analysis of the political speeches of Arab and non-Arab leaders during Covid-19 pandemic. *Jordanian Educational Journal, 9*(2), 79–95.

Al-Azami, M. (2022). Linguistic emotions in Arab political discourse: A cognitive-psychological approach. *Journal of Arabic Linguistic Studies, 14*(2).

Almaani, B. (2021). The translation of animal metaphors in politics between English and Arabic. *Dirasat: Human and Social Sciences, 50*(3).

Al-Majali, W. (2015). Discourse analysis of the political speeches of the ousted Arab presidents during the Arab Spring Revolution using Halliday and Hasan's framework of cohesion. *Journal of Education and Practice, 6*(14), 96–108.

Asaad, W. A. M. (2019). The impact of ideology on repetition in the political discourse of Arab leaders. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature, 8*(1).

Bassiouney, R. (2014). *Language and identity in modern Egypt*. Edinburgh University Press.

Bowen, G. A. (2009). Document analysis as a qualitative research method. *Qualitative Research Journal, 9*(2), 27–40.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.

Fairclough, N. (2014). *Critical discourse analysis: The critical study of language*. Routledge.

Fassi Fehri, A. (1999). Arabic sociolinguistics and language policy. *International Journal of the Sociology of Language, 137*(1).

Geeraerts, D. (2010). *Theories of lexical semantics*. Oxford University Press.

Hallaq, W. B. (2009). *An introduction to Islamic law*. Cambridge University Press.

Harahap, M. F. (2025). Bahasa sebagai alat dakwah politik: Studi kasus pidato tokoh politik. *Al-Zayn, 7*(1), 101–118.

Jasimʿ R. M., & Mustafa, S. S. (2020). A semantic and rhetorical study of manipulation in two English and Arabic political speeches. *Arab World English Journal, 11*(4), 426–444.

Krippendorff, K. (2013). *Content analysis: An introduction to its methodology* (3rd ed.). Sage Publications.

Mawhinney, A., & Nawalowaloʿ N. (2022). Role of political and linguistic rhetoric in Arab Spring communication. *Journal of Positive School Psychology, 6*(3), 78–85.

Nasr, M. (2011). Language policy and ethnic conflict in Sudan. *African Affairs, 110*(440).

Nasutio, L. K. (2020). Komunikasi politik dalam Al-Quran. *Hikmah, 12*(1), 15–30.

Setiadi, F. M. (2020). Pendekatan psikolinguistik bahasa Arab di Indonesia. *Jurnal Ihya', 25*(2), 45–56.

Suleimanʿ Y. (2003). *The Arabic language and national identity: A study in ideology*. Edinburgh University Press.

van Dijk, T. A. (2008). *Discourse and power*. Palgrave Macmillan.